Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن انتمائها إلى الأمة العربية ، لن تحقق لها سلاماً أو رخاء أو سعادة ، بل ستجر عليها المشاكل والمصاعب الكثيرة المعقدة .

ويكفي أن نطرح على أنفسنا سؤالاً محدداً هو : هل حياد مصر ممكن ؟ والإجابة الصحيحة التي تؤكدها وقائع التاريخ هي بلا جدال :

إن هذا الحياد غير ممكن على الإطلاق .

وإذا كانت قصة « علي خجا » تقدم لنا نموذجاً من النماذج الفنية التي حاول مؤلف القصة من خلالها أن يقول : إن حل مشكلات الحياة لايكون بالهروب منها ، والاختباء في ركن صغير بعيداً عن هذه المشكلات ، بل إن الحل الصحيح هو مواجهة المشكلات ، مواجهة صريحة قوية ، وإذا كانت القصة الفنية تكشف لنا هذه الحقيقة الكبيرة من حقائق الحياة بالنسبة للأفراد ، فإن واقع التاريخ يؤكد هذا المعنى تمام التأكيد في حياة الأمم والشعوب .

وفي تاريخنا القريب نماذج واضحة تثبت لنا استحالة الحياد ، بالمعنى الذي يدعو إليه توفيق الحكيم ، لأن « أحداً » لن يقبل هذا الحياد ، حتى لو قبلناه نحن وارتضينا به ، وهذا النموذج الذي أعنيه يتمثل في موقف مصر من « قناة السويس » خلال المعارك التي قامت بين الانكليز والمصريين سنة ١٨٨٢ ، والتي إنتهت باحتلال الانكليز لمصر ، فعندما جاء الانكليز بأساطيلهم وجيوشهم